

حلقة 02 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله [00:00:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

له الحمد بما انعم علينا من نعمه ظاهرة وباطنة وله الحمد بما افاء علينا من نعمة الوفود على بيته شرف البقاء في رحابه وانس [00:00:18](#) الوقوف على بابه نحمد الله اولانا نحن هذه النعمة فيمن اولاهم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين -

ونحمد الله بان هدانا هذا السبيل فيمن هداهم وان تطع اكثرا من في الارض يضلوكم عن سبيل الله نحمد الله الذي هدانا لهذا وما كان [00:00:44](#) له نهتدي لولا ان هدانا الله سبحانه وتعالى هو ولينا لا نحصي ثناء عليه بانه وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان - [00:01:11](#) الله لغفور رحيم واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان سيدنا محمد ابا عبد الله رسول الله صلي وسلم وبارك عليه وعلى [00:01:31](#) الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين -

اللهم رب اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى [00:01:56](#) الجنة واجعله حجة لنا لا علينا. اللهم واجعل عملنا كله خالسا -

لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد منه شيئا. وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. اللهم امين. ايها الاخوة الاحباب تحدثنا عن لحظات نزول [00:02:18](#) الوحي على رسول الله صلي الله عليه وسلم لاول مرة -

فاننا قد تكلمنا عن نزول الوحي عليه في غار حراء وكيف كانت الواقعة؟ وكيف تلقى هذا الوحي وكيف نزل مرتجفا الى بيته عند [00:02:44](#) السيدة خديجة وكيف انه هدأته السيدة خديجة وكيف ذهبت الى ورقة ابن نوفل وهو ابن عمها - [00:03:02](#) وكيف تيقن من خلال كلام ورقة من انه رسول الله وتذكرون ايضا اننا تحدثنا ان انه بعد ذلك جاءه جبريل وهو على الجبل وقال له يا [00:03:23](#) محمد انت رسول الله وانا جبريل -

كذلك تذكرون انه فتر الوحي بعد ان اصبح الامر الذي يخافه محمد صلي الله عليه وسلم اصبح محظيا لديه. وبعد ان اصبح الذي [00:03:40](#) كان يستبعد له الان ان يقرب منه -

فلما تيقن من انه رسول الله انقطع الوحي وانقطع الوحي وطال انقطاعه حتى ظن رسول الله صلي الله عليه وسلم بنفسه شر انه قد [00:04:05](#) اساء او انه قد انصرف الوحي عنه -

هم بما هم به وجاءه الوحي دائمآ يسكنه ويقول له انك رسول الله حقا حتى طال الامر لمنه بلغت خمسة اشهر ونصف الشهر خمسة [00:04:40](#) اشهر ونصف حتى ذهب يوما الى الجبل فسمع صوتا فنظر الى السماء فوجد الملك الذي جاءه او - [00:05:23](#) ولا مرة قاعدا على كرسي بين السماء والارض يسد افق السماء. واذا بهذا الوضع وهذا الاسلوب وهذا الشكل يجعله لقرب الملك منه [00:05:40](#) لانه يملأ السماء ينزل على ركبتيه وظل الملك هكذا حتى انصرف فعاد النبي صلي الله عليه وسلم الى بيته مرتجفا مرة اخرى وقال [00:05:57](#) زملوني فلما -

ما غطته السيدة خديجة ونام واستدفأ جاءه الملك يوشه بقوه ويقول له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثبتك فطهر والرجز [00:06:00](#) فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر وبدأت بذلك كما قلنا في الاسبوع الماضي بدأت دعوة النبي صلي الله عليه وسلم لقومه. بقوله

قم فانذر ومن هذه اللحظة ايها الاحباب ظل رسول الله قائما ينذر ثلاثة وعشرين عاما لم ينقطع ولم يهدأ ولم يسكت ولم يتراجع 00:05:04 - ووجد فيها من في الصد والاعتراض والابيذاء والاخراج ما وجد الا انه ظل صادعا بامر ربه حتى نزل عليه قوله الحق -

تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا هو القدر الذي تحدثنا عنه حتى نهاية حديثنا في الاسبوع الماضي ولكن الامر الذي يجب ان انبه الاخوان الكرام اليه هو - 00:05:33

ان الامر لم يكن بهذه السطحية ولا بهذه البساطة انسان نائم يأتيه الملك لينبهه وليوقظه ويقول له قم فانذر فيخرج يلبس هدومه ويطلع يدعو الناس فيكتمل الدين واذا كانت كتب السيرة لا تذكر الا هذا القدر - 00:05:58

فان القرآن الكريم يذكر فوق هذا القبر لكن كما قلت دائما من هذا العصر امة مبتلة بان عندها مفردات الاسلام كلها موجودة لكن ان تجمع هذه المفردات - 00:06:21

لتتنظيمها في عقد واحد ولتدرك من خالله ما هو الاسلام هذا امر يكاد يكون تقريرا منعدما في بلاد المسلمين. يعني مثلا قد تأتيبني اليوم في خطبة الجمعة فتجدني احذرك على خلق الكرم وعلى ترك البخل - 00:06:45

ثم تأتيبني بعد سنة او سنتين فتجدني احدثك من فوق نفس المنبر وانا نفس الشخص وانت نفس السامع عن خلق يقول لك اياك والاسراف عليك بان تضبط حركة اتفاقي المالية - 00:07:08

ولكن من النادر ان اجمع لك انه كيف يكون الكرم من غير اسراف وكيف يكون الضبط من غير تقصير في منظومة واحدة ليدرك الانسان متى ينفق ومتى يتوقف عن الانفاق - 00:07:26

ده مثل بسيط انما لو تصورت ان هذا موجود في كل مفردات الاسلام ستتجد ان العقل المسلم اليوم عنده مفردات كثيرة لا يكاد يفهم من خاللها معنى مكتمل تلاقيه يفهم حاجات بسيطة جدا - 00:07:42

كمعنى واحد انما المعاني عنده مهدرة وضائعة ومفرقة وموزعة وكمعنى واحد مفهوم مفردات الاسلام لم يقل له الملك قم فانذر فقام ينذر وانما كانت هناك امور اخرى القيت في روع هذا الشهر - 00:08:01

بروع هذا النبي حتى اذا قام ينذر وجد نفسه مدركا ينذر بايه وينذر من؟ وكيف ينذر؟ ومن اجل اي غاية واي هدف ينذر؟ وبماذا ينذر ولذلك وعن طريق سبل الوحي التي تحدثنا عنها احنا قلنا الوحي كانت له ثمانية سبل او تمن مراتب - 00:08:24

القي في روع النبي صلى الله عليه وسلم سواء من خلال وحي عن طريق جبريل او عن طريق القاء في روع النبي القيت اليه امور اخرى يدل على ذلك عدد في الحقيقة من الآيات والاحاديث - 00:08:51

انت مثلا تقرأ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله طوى لي الارض مشرقاها ومغاربها لانظر اليها وان سلطان امتي سيبلغ ما ما طوي لي منها هذا معناه انه غير الذي نزل في القرآن او السنة - 00:09:09

اطمع الله رسوله على الكثير من الغيب ليكتشف كيف يسير وانت تجد ذلك في كتاب الله عز وجل والله تعالى يقول عن نفسه سبحانه وتعالى يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - 00:09:34

وجاءت بعض ايات القرآن تقول تلك من انباء الغيب نوحيتها اليك. ما كنت تعلمها اذا هناك في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات واحاديث دلت وده شيء لازم ناخذ بالنها منه - 00:09:56

على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قدرها من العلم الذي اختص به هو شخصيا حتى يمكنه ان يؤدي المهمة التي وكله الله تعالى بها فمثلا انا لاحظت اهداف التنزيل ربنا نزل قرآن. فلماذا نزله؟ اوحى الله الى رسوله صلى الله - 00:10:19

عليه وسلم عددا من الآيات ارى انها تنبئ النبي صلى الله عليه وسلم الى الاهداف التي من اجله ارسل. من اجلها ارسل فيقول الله تعالى مثلا كتاب انزلناه اليك ولاحظوا يا اخوة ان الخطاب موجه الى رسول الله نفسه - 00:10:45

حتى يدرك ماذا عليه ان يقول كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميم الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحبون الحياة - 00:11:08

الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويفغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد. وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم - 00:11:30

فعلم النبي من خلال هذا اليك أنه مرسلاً ليخرج الناس من الظلمات التي هم فيها إلى النور الذي يدعوه الله تعالى إليه ثم بعد ذلك تأتي آية طب هيدعوا مين - 00:11:49

فتأتي آية يقول الله تعالى وكذلك أوحينا إليك ومرة أخرى أقول لاحظ أن الخطاب إليه هو قرآنًا عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها. أم القرى اللي هي مين مكة ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا رب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:12:05

وتراه بعد أن ادرك أنه ينذر وأنه يخرج الناس من الظلمات إلى النور وأنه يوجه رسالته إلى أم القرى ومن حولها ثم إلى الناس جميعاً يقول تعالى لهم أمراً يعني أن يقولوا وآوحي فيما قبل وآوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به - 00:12:33

ومن بلغ فإذا كان قد أوحى إليه قبل أن يبدأ الرسالة. لانه لو بدأ الرسالة أولاً وهو لا يعلم معناها معنى كده واحد هيروح ينذر باليه وينذر مين؟ ويقول لهم أيه؟ واهدافه أيه؟ فلابد أن ادرك أن هذه الآيات جاءت له ليفقهه وليفهم طبيعة - 00:12:59

لأنذركم به ومن بلغ كذلك جاء القرآن ليقول طيب انت انذرت مكة ومن حولها وعشان تخرج الناس من الظلمات إلى النور وعلشان اليوم الآخر طب صلتكم أيه باليهود وبالنصارى وبأهل الكتاب واللي عندهم اديان سماوية؟ فيقول تعالى أيضاً وانا أؤكد على أن - 00:13:20

هذه الآيات خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام. له مباشرة. يقول تعالى وانزلنا إليك الكتاب حق مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه يبقى اهو اوضح في خطاب خاص وآوحي مباشر لرسول الله ان القرآن والاسلام الذي ارسل اليه وآوحي اليه جهل - 00:13:45

مصدقًا بالكتب السابقة لكن مهيمنا عليها. إذا جاء حكم في القرآن فان هذا الحكم هو الذي يتبع دون بقية الأحكام لدرجة ان وصلت الآية بعد كلمتين او ثلاثة الى قول الله تعالى لكل جعلنا منكم منكم عشر الانبياء بقى لان - 00:14:12

إلى الرسول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً طيب اليهود والنصارى بس؟ لا ده العالم كله اللي مليان فساد ومليان بافتراءات وغيره يقول تعالى تالله لقد ارسلنا إلى امم من قبلك فزبن لهم الشيطان اعمالهم ثم قال وما انزلنا عليك الكتاب - 00:14:34

تاب لا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه. لاحظ الخطاب للرسول لا لتبيّن لهم اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا انا في كل هذا القدر لازم ادرك ان هذه الآيات نزلت للرسول صلى الله عليه وسلم ليدرك ما هي رسالته وما يجب ان ينذر به والى اي شيء يدعو - 00:14:59

والناس والا ما ينفعش واحد يدعو إلى شيء لا يعلمه. ثم تجد أيضًا في آية بردوا فيها كلمة إليك لانه لازم قبل ما يخرج من بيته يبقى مدرك الموضوع. قال له شف - 00:15:28

انا اوحياناً إليك كما اوحياناً إلى نوح والنبيين من بعده اوحياناً إلى إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسساط وعيسى وآيوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من - 00:15:43

ورسلاً لم نقصصهم عليه وكلم الله موسى تكليماً رسلاً مبشرين ومنذرين للا يكون للناس على الله حجة بعد وكان الله عزيزاً حكيمًا. لكن الله يشهد بما انزل إليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله - 00:16:03

غريبة لانه محمد صلى الله عليه وسلم هيعرف منين ان الوحي نزل لكل هؤلاء الانبياء وانها سنة مضطربة من غير ان يعلم اصل هذا الوحي نفسه بل ابني لابد ان التفت. طيب ايه الدين بتاعه؟ فيقول الله تعالى ثم اوحياناً إليك ان اتبع ملة إبراهيم - 00:16:23

حنيفاً وما كان من المشركين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بامر ربيه قل اوحي إلى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي هينة هذه الكلمات والآيات ومنها كثير جداً في القرآن انا مش عايز اقعد اقول لكم عشرين تلاتين اربعين آية وردت انا عايز اضرب بس امسلة - 00:16:46

واشاور على هذه الآيات لتعلموا ايها الاخوة انه لا يمكن ان يخرج داعية ليدعو الى الله وهو جاهم بدعوته وهو لا يعلم ابعادها وهو لا

يدرك ما الامر. الايات اللي انا قلتها دلوقتي على قلتها بالنسبة للایات الاخري فيها تعريف النبي بالله - [00:17:08](#)
وتعريفه بالانبياء من قبله وتعريفه بالوحى وتعريفه بالمجتمع وانت عايز ايه من المجتمع؟ وهدفك ايه من نزول الكتاب؟ وما الذي
سيحدث الى ان قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا - [00:17:32](#)
كن للخائنين خصيم. ب Russo خطاب له مباشرة. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراد الله يعني بهذا الوحى الذي يريد
يريكه الله. اذا هذه الايات رسمت للنبي صلى الله عليه وسلم هدفه ودعوته - [00:17:58](#)

واسلوبه وخطه ونهاية هذه الدعوة وهذا الكلام الحقيقة لو انا ما قلتوش دلوقتي يبقى احنا بنادى السيرة فعلا اخدا سطحيا. لان انا لا
يمكن اتصور ان واحد نايم يقال له قم فانزل يقوم قايم راكب لابس هدومه ويطلع - [00:18:18](#)
كلم الناس تكلمهم في ايه اذا هذا الوحى اوعوا تفتكروا ان الوحى اللي نزل هو اقرأ ثم المدثر ثم دعوة وخلاص. لأ. القى الله تعالى باي
في سبيل من سبل الوحى الشمانية التي اشرت اليها من قبل - [00:18:36](#)
القى في فضل النبي صلى الله عليه وسلم بوحيه ادراكا شاملا لدعوته لانه يومئذ لما السيدة خديجة قالت له رايج فين؟ قال لها انتهى
عهد النوم يا خديجة. انتهى الامر - [00:18:53](#)

بل لو نظرنا متعمقين في نفس الايات قم فانذر هتجد فيها الكلام اللي انا بقوله ده. يقول تعالى قم فانذر وربك فكبر قم فانذر دى
توصل انذر مين؟ الجملة فيها مفعول به؟ ما فيش مفعول به. انذر مين؟ يجعل الانذار عاما - [00:19:09](#)
ذلك محمد صلى الله عليه وسلم كان مأمورا ان ينذر كل من يلتقي به. اي حد يشوفه ويلتقى به ينذره لدرجة انه ارسل الى الجن قل
اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. وان صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:19:32](#)
ارسل الى الثقلين الجن والانس وارسل الى الناس جميعا فغاية الانذار ومنتهاه وقمنته ان يصل الى الناس جميعا طيب وربك فكبر.
تكبير الله مش زي ما احنا السنة دي والسنة اللي فاتت والعصر اللي احنا عايشين فيه. ان انا اقول لك كبر الله تقول الله اكبر وانتهت -
[00:19:54](#)

وانما وربك فكبر معناها ان تبلغ القمة والمدى في ان يكون الله اكبر. في ان يكون الله اكبر. الله اكبر معناها اكبر من النظم من قوانين
من الدول من الجيوش من العقائد الفاسدة حاكمة الله على خلقه جاءت من قول الله تعالى وربك - [00:20:15](#)
متكبر ولذلك في اخوة كتير سألوا على مدى كبير قبل كده ليه الرسول عليه الصلاة والسلام ما فسرش القرآن؟ في القرآن نزل اهو
ونزل عليه لما لم يتولى هو درس تفسير يمسك القرآن من اوله لآخره يفسره - [00:20:39](#)
ایوه لانه لو فسر القرآن ما كان يصح ابدا ان يترك صغيرة او كبيرة وهو رسول الله في القرآن الا ويفسرها ويبين معناها لازم والا يبقى
تفسير الرسول ناقص رسول الله لا يكون تفسيره ناقصا ابدا - [00:20:56](#)

طب لو بين كل شيء في معاني في القرآن لن تكتشف للناس الا بعد قرون طويلة. لان عقولهم ما تقدرش تستوعبها يعني زي ما
بيحصل النهاردة في علم الاجنة والمواليد في علم الذرة في علم الفلك. تلاقي فيه ايات في القرآن - [00:21:18](#)
عرف السنة اللي فاتت والسنة دي والسنة اللي قبلها. فلو بينها يومئذ كانت تبقى فتنة للناس لان عقولهم غير مهيئه له ولو هيأ الله
عقولهم لها لجئنا نحن في هذا العصر فما وجدنا في القرآن كلاما جديدا يجعل الناس تؤمن به - [00:21:41](#)
فكانـت المعاني التي يتلقاها النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه هي التي فهمها وتحرك بناء عليها وربك فكبر وثيابك فطهر الثياب
مش معناها الهدوم بـس وانما الثياب في كلام العرب معناها النفس. ما تتسريل به وما تبسـه. سواء من الثياب الخارجية او من الثياب
الداخلية - [00:22:01](#)

ولذلك الشاعر قال فشكـت بالرمح ثيابه بـمعنى انه ضرب بالرمح ذات الرجل فقتله فالثوب هنا مقصود به تطهير ثيابك فطهر يعني
تطهير الداخل وتطهير الخارج طهارة كاملة وـدي هي شريعة - [00:22:28](#)
الاسلام في الطهارة وفي الوضوء وفي الغسل وفي تقوية القلب من امراضه والنفس من اضرانها والرجـز فـاهجر يعني لا تجعل
شيئـا من الرجل يأتي اليك. ولا تمنـن تستـكثـر. عـارـف يعني اـيه لا تـمنـن تستـكثـر؟ يعني ما تـقـعـدـش - [00:22:49](#)

تستكثرون يعني ما تعتبرن العمالة التي ت عملها في امر الدعوة كثيرة لدرجة ما تقول الحمد لله انا هاعمل ايه بقى؟ ده انا عملت اللي
علي وزيادة ورحت وكلمت ليلا ونهارا اعلنت لهم اصرارا - [00:23:07](#)

ما فيش استكثار وانما اذا فرغت فانصب يعني تخلص شغلانة تبدأ في غيرها من شئون الدعوة وهذا هو قول الله تعالى ولا تمنن فانا
واجهتك الخطوب وواجهتك الايذاءات فلربك فاصلب. ولذلك يا اخوة هذه الجمل الستة القصيرة اللي - [00:23:23](#)

كل جملة فيها ما تزدش عن كلامتين في بداية الدعوة في ظني ينفع يتعمل فيها رسالة دكتوراة لوحدها لانها شملت الدعوة من اولها
لاخرها بكل مفرداتها هدفها الالوهية النبوات الاخرة الاوامر الصبر امام الاعداء كل شيء. يا ايها المدثر رقم - [00:23:46](#)

انذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصلب سبع جمل كانت في منتهي الايضاح لمهمة النبي صلى
الله عليه وسلم ايها الاخوة يا من جئتم اليوم لتعاهدوا الله على انكم تعلمون لدینه. لازم نعرف - [00:24:10](#)

انسان يعمل لدعوه بدون ان يحيط بمفرداتها لن تنجح له دعوة ابدا واحد هيئتم بجزئية من جزئيات الدين او حلة صغيرة لا
يقوم هو بهذا الامر ابدا حتى لو كان تصحيح العقيدة - [00:24:31](#)

تصحيح العقيدة وحده لا يكفي. ما ينفعش اقوم بس لاصح عقيدة الناس لازم انتقل من العقيدة الى الشريعة الى الاخلاق الى حياة
الناس في بيوتهم في منازلهم. ولذلك في هذا الامر قال النبي صلى الله عليه - [00:24:51](#)

وسلم ان هذا الامر اللي هو امر الاسلام لا يقوم به الا من حاطه من جميع جوانبه اذا تمكنت من ان تدرك دعوتك تماما كما ادركها النبي
صلى الله عليه وسلم اول مرة - [00:25:09](#)

فانت حينئذ وحينئذ فقط انسان تصلح ان تمارس الدعوة الى الله انما من غير ما تبقى فاهم الاسلام يمكن تلخبط الدنيا ده صحيح
يمكن تلخبط الدنيا فعلا وكما ولذلك يعني - [00:25:29](#)

واحد راح للناس قال لهم والله انتم عليكم التوحيد وتصلوا وتصوموا وتذكروا وتحجروا وتحكموا بما انزل الله وتجاهدوا في سبيل لا
وحکی لهم القرآن كله هذا ليس باسلوب دعوة وهناك من اتى الى الناس وقال لهم الاسلام هو بس انك تسيب الاصنام والتوحيد شهادة
التوحيد والصلوة والزكاة والصيام والحج دول تخش الجنة - [00:25:48](#)

مین قال كده مین قال هزا الكلام؟ دا انسان من قاموا ودول كتير مش قليلين. الذين قاموا بمثل هذه الدعوات هم المسؤولون. عن
ضياع الاسلام في دنيا المسلمين اليوم. يا اخي الحديث بيقول لك بني الاسلام على خمس - [00:26:12](#)

شهادة انه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت مش دول الخمسة؟ قال ايه بقى؟
قال بني الاسلام عليهم يبقى الاسلام ده يتبني عليهم مش هم الاسلام - [00:26:30](#)

ده هم الاساس الذي يبني عليه الاسلام. فجم ناس تركوا كل شيء وقال لك بس هو ده بس ما فيش مطلوب منك غير كده شاعوا في
العالم وتشوفهم يقول دول ناس صالحين ما شاء الله مین قال هزا الكلام صالحين - [00:26:46](#)

صالحين لأنهم يدعون وده مش صنف واحد ولا في زمن واحد ده على مدار تاريخ الاسلام. لأنهم يدعون الى اخذ النهاردة الزلزال
وحصل البيوت اهتدت والناس وقعت بيوتها. هل ممكن في عز البرد ده اجيب واحد اقول له شف يا ابني العمارة انت سكنك في الدور
الاربعناشر - [00:27:02](#)

العمارة انا هبنيها على اساس متين جدا اهو ادي الرسم الانشائي وادي الاساسات وادي الاعمدة وادي الحديد وادي الخرسانة وعملت
وتعال اتفرج حاجة الارض القلب وتفرح ويعد الاسياخ الحديد في كل عامود خرسانة ممتازة. اقدر اقول له بس. العمارة بتاعتك
هتتبني على دي. واسيب - [00:27:22](#)

العمارة كده يسكن ده له حلة يسكن فيها؟ لو وضعت اثاث العمارة ولم اضع العمارة نفسها. بيقى انا فرغت الامر لمحتواه. هيستفيد
بايه؟ سيقته في البرد. سينزل عليه المطر تصيبه الشمس بحرها. امال يسكن ازاي؟ انا رميت الاساس عشان ابني عليه عمارة لحد ما
اوصل له. للدور الاربعناشر اللي هيسكن فيه - [00:27:42](#)

اعمل له الشقة واقول له اتفضل اسكن هكذا الاسلام بني الاسلام على هذه الخمس. لكن هناك عمارة اعلى دور فيها عشان ابني عمارة

الاسلام والقى الله بان ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اعلى دور هو الجهاد في سبيل الله - 00:28:05

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر عموده العمود انا رميت الاسلام لكن في عمود بقى طالع من الاسلام ده لحد تزور الاخير. عموده وذرورة سنامه الصلاة وذرورة سنامه الجهاد - 00:28:23

اعلى شيء في الاسلام هو الجهاد في سبيل الله فلو جئت واقتصرت فقط على الاسلام كأني جيت على الناس اللي واقعين من الزلزال قلت لهم الف مبروك الحمد لله الحكومة حطت اساسات لمليون بيت. الف مبروك - 00:28:42

يلا روحوا بقى ارتاحوا واحتنا هنام وخلاص بطلوا اعمال البناء وقفوا الشغل ولا عمال ولا مهندسين ولا سباكين ولا نجارين ولا شيء من هذا القبيل. ينفع الكلام ده ما دام ما ينفعش - 00:28:56

يبقى لازم اقول لكم ان هذا هو الذي صنعه المسلمين بالاسلام. ده اللي بيصلوا يعني ده اللي عملوه انهم حبوا يقولوا الدعوة الاسلامية هي صلاة وزكاة وصيام وحج وشهادتين وكل سنة وانتم طيبين. وانت بالصحة والسلامة. وبعددين - 00:29:08

فرغوا الامر واصبح الناس في العراء ايها الاخوة. المسلمين في العراء ولا ينهضوا لهذا الاسلام لم يزيدوا عن هذا عن هذه الامر فاصبح الناس عايشين في عراء من الاسلام طول هذا الوقت - 00:29:26

كله انما الذين يستشهدون بحديث الاعرابي زي ما الورقة دي جاية بتنقول لي انه راح وقال له ماذا علي؟ قال له الزكاة صلاة صيام هل علي غيرها؟ قال له لا - 00:29:43

افلح ان صدق هذا الرجل اتي فردا في جماعة وفي امة فجهه والجهاد ماض والحكم بما انزل الله قائم وهناك شوري وهناك كل شيء موجود. فجاء يسأل عما يخصه هو شخصيا - 00:29:58

هو انا اعمل ايه دلوقتي اقول له اقسم بما انزل الله؟ طب ما انت محكم بما انزل الله والحكم حكم اسلامي فجاء في مجتمع له اطار معين جاء الى رئيس هذه الدولة وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا عايز اعرف انا اعمل ايه؟ بدليل بقى ان في واقعة اخرى - 00:30:18

وجاء رجل ايضا الى الرسول وقال له ماذا افعل؟ قال له احنا طالعين دلوقتي للجهاد اطلع جاهد معنا وخرج الرجل معه للجهاد وجاهد في سبيل الله واستشهد في هذه المعركة وجيء به الى الرسول فنظر اليه قال اذا ده الرجل اللي اسلم من نص ساعة - 00:30:38

اه سبحان الله فقال دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة. لانه ده اللي مطلوب منه ساعتها. فكذلك الاعرابي ده هو ده اللي كان مطلوب منه ساعتها وليس امرا اخر في هذا الوقت لانه في اطار دولة. وهكذا يتبيّن لنا - 00:30:55

اننا لو صدقنا الله عز وجل لازم كما ان رسول الله لم يحركه ربه لنصرة الاسلام. وللدعوة له الا بعد فهم الاسلام وبعد ان ادرك دعوته. وبعد ان فهم معناها ومراميها وكيف يفعل ولماذا؟ وانه يريد ان يبلغ اي هدف - 00:31:15

لازم احنا كمان ندرك هذا لان هو قال لنا كده بوضوح. قال هذا الامر الاسلام ده لا يقوم به الا من حاطه من جوانبه. طب قام واحد قال والله البدع منتشرة في البلد وانا هعمل جمعية لمحاربة البدع. اقول له جزاكم الله خيرا وشكرا الله لك. وانت - 00:31:35

جزء من حركة المسلمين وانت فرد يكمل اركان الدين. لكن انك تقول لي ان هي الدعوة دي هي التي تتبع لا يمكن واحد قال والله العلم ضائع سوف انشئ معاهد علمية ومدارس للتعليم وما الى ذلك. جزاكم الله خيرا لكن جزء. الله طب ما كل حاجة في الاسلام - 00:31:55

جزء يبقى اذا اجتماع المسلمين على امر واحد وجمع واحد وكلمة واحدة وجماعة واحدة تجعل حركتك جميعا عبارة عن حركة واحدة تسعى لرفع الاسلام. تصحح العقائد. تحارب البدع. تنشر العلم. تؤسس - 00:32:17

فانشر الدعوة تقييم الحكم بما انزل الله تعلم النشأة تربى البيوت كل شيء هذا هو الاسلام الذي يجب ان يكون دعوتكم ايها الاخوة. انما اذا اجتزأتم من الاسلام ان شاء الله تأخذوه كله ما عدا حبة صغيرة. ثقوا انه لا دا طريق الاسلام ولا دا دعوة - 00:32:37

ولا هذا هو النجاح ولن يصل الامر بنا الى شيء ابدا اطلاقا ولذلك بهذه المناسبة الجماعات المنتشرة بيننا كمسلمين. الجماعات دي مش جماعات متضادة وانما كما اقر علماء الاصول هي جماعات تنوّع وليس جماعات تضاد. يعني ليسوا باعداء ده نوعية - 00:32:57

انواع زي جامعة القاهرة جامعة واحدة. جامعة عين شمس جامعة واحدة. لكن فيها كلية للطب كلية للتجارة. كلية لدار العلوم كلية للهندسة كلية للحقوق كذلك اذا وجدت دعوة الاسلام لا بأس ان اقيم مجموعة مش انا اقيمها - 00:33:23

لكن ان تكون هناك مجموعة هدفها ووظيفتها العلم اخرى وظيفتها الدعوة ثالثة وظيفتها محاربة البدع وهكذا بشرط الا يحدث تنازع بينهم والا يحدث تحارب وان ندرك ان الاسلام ليس هو العلم لوحده ولا التربية لوحدها ولا - 00:33:43

جهاد لوحده ولا الدعوة لوحدها وانما الاسلام امر قال فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم انه امر لا يقوم به الا من حافه من جميع جوانبه ففهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوته وادرك ما يجب عليه فيها وبدأ يتحرك بها بين الناس - 00:34:03

وهنا ايها الاخوة يجب مرة اخرى ان اتوقف. احنا اصبحنا امام معسكرين يتحاربان طبعا كل الاخوة اللي بيقرروا في السيرة منتظرین ان انا هتكلم بقى دلوقتي عن اسلام خديجة واسلام ابو بكر واسلام علي ده الترتيب الطبيعي - 00:34:26

لكن لا انا اخرت الحديث عن طبيعة الجاهلية ومعنى الجاهلية لحد ما تيجي لحظة الدعوة لان الوقت اللي سبق كنت اتحدث فيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم كيف بناه الله كيف اعده لرسالته؟ كيف هيأه لهذا الامر - 00:34:46

لكن اول يوم معاي؟ اول يوم يقول له فيه قم فانذر لازم انا كمسلم اعرف الناس كان شكلها ايه اللي هيذرهم وهذا الامر ايها الاخوة هو الدرس الثاني الذي يجب ان اتعلم من الدعوة - 00:35:12

كما قلت لكم الان منذ قليل زي ما ما يصحش اتحرك بالدعوة قبل ما افهم دعوتي كذلك لا يصلح ان اتحرك بالدعوة قبل ان افهم الناس الذين اتحدث اليهم بهذه الدعوة - 00:35:30

ولذلك يجب على الداعية ان يفهم مجتمعه جيدا وانا اعجبني درس اخذته من الاخوة الكرام قالوا انهم لا يخرجون كل واحد منهم الى اي دولة؟ لا هناك ترتيب معين فيقال مثلا ان المسلم الفرنسي الذي قرر ان يخرج داعيا الى الله - 00:35:49

يؤثر مثلا في اهل الجزيرة العربية. فيرسلونه الى السعودية والى الخليج والى اليمن وما الى ذلك. لانهم قوم اولوا ثراء وعندهم تكنولوجيا فليأتهم قوم اي راح واحد داعية من اهل الثراء ايضا ومن اهل التقدم العلمي اكتر منهم فيتحدث اليهم - 00:36:13

فيقولوا يا سلام هذا بلغ من الدنيا اعظم مما بلغنا نحن وجاي مع ذلك يتفرغ لمثل هزه الدعوة فينفع بهم. انما لو راح لهم انسان ذهب يبحث عن شيء اخر من امور الدنيا يمكن ما يقتنعوا به - 00:36:33

المصري يمكن لو جا له واحد جاي له من الادغال والاحراش في اوساط افريقيا يقول هذا انسان ضائع هناك وعايش في الغابات والادغال ما تفرقش معه. انما لو جاءه رجل مثلا من باكستان او من ايران او من تنغال او من - 00:36:51

بلاد لها وضع معين واتي ونحن اصل الاسلام ليدعونا كان مؤثرا ازا ترتيب لطيف. هذا الامر اقوله لاني اعلم ان منا من يوجه الدعوة الى الناس ولا يعرف احواله ودابوا وهذه مصيبة منا من يعادي هذا المجتمع - 00:37:11

ويرمي بما يرميه به. والناس هنا يحبون الاسلام ويرجون ان يسلمو لله لكن مش فاهمين ايه هو الاسلام مثلا. انت ما تعرفش بقى كلمة انهم مش فاهمين فتبص تلاقي نفسك بتعاديهم. لا الاول فهمهم لان الانسان عدو ما يجهل - 00:37:34

الجاهلية ايها الاخوة الاولى كانت نكدا وغما وهمما وكان الامر شديدا. انا ما اقصدش بس جاهلية الجزيرة العربية وانما انا جبت لحضراتكم احصاء بعض المذاهب التي كانت موجودة في العالم انت - 00:37:53

طبعا كان موجود اليهود والنصارى بس اليهود كانوا قد حرفوا التوراة وحرفوا عقيدتهم ووصل الامر عندهم في العقيدة الى انهم يقولوا ايه ربنا اه ده ربنا فقير واحنا اغنياء لا الله الا الله امال بتعبعدهو ليه - 00:38:15

قالوا يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقالوا ان ربنا تصارع مع واحد من الناس فالانسان ده كان قوي شوية فغلب ربنا وجابه الارض دي عقيدة وقالوا ربنا هو اللي بنى الكون فعلا السماوات والارض في ستة ايام. بس ليه في ست ايام؟ قالوا لانهم في اليوم السادس في الآخر كان هلك بقى - 00:38:35

تعب فجه في اليوم السابع استريح اذا اهذه اوصاف لربكم؟ افسدوا العقيدة لكن نتيجة انحرافهم ضرب الله عليهم الذلة ومسكته. وقال تعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة فاصبحوا مش موجودين في الارض كامة قائمة بذاتها. وانما كلما وجدوا بيو وجودوا مجموعة

لا والصغر تبع واحد من الجبابرة بيستغلهم بيقوس عليهم بيستفيد بهم هم جنود له. ولذلك تلقي مسلا هنا في اليهود وبنو اسرائيل كانوا فعلا بيشغلوا خدم عند فرعون وفرعون كان يذبح الرجال ويستحيي النساء - 00:39:28

ولذلك اليهود اكتسبوا عداوة للناس كلها وقالوا بقوا بقى ليس علينا في الاميين سبيل. الاميين مين؟ قالوا اي حد من الشهودي. يعني ايه؟ قال له يعني لو زنيت بابنائهم مش حرام. لو - 00:39:49

اموالهم مش حرام لو قتلتهم مش حرام. لو اسأتم اليهم مش حرام لو اوقعت بينهم العداوة والبغضاء مش حرام فاصبح اليهود قوما فاسدة عقائد فاسدة ضربت عليهم الذلة والمسكنة النصاري كانت مصيبة اكبر. لأنهم تفرقوا الى اتنين وسبعين فرقة - 00:40:03

وتحصلوا عن طائفتين كبار واحدة منهم اسمها الملكانيون واخرى تسمى اليعقوبيون الملكانيون تسلطوا على الاتنين نصاري على اليعقوبيين بهدوهم اضطهاد وضرب وايذاء وكل شيء وبعد ما انتهى هذا الجبروت وجدوا نفسمهم في خلافاتهم. او رسول بعد تلميمية خمسة وعشرين سنة انعقد مؤتمر هذا المؤتمر آ يعني قرر انه المسيح - 00:40:23

ايه ده؟ يلا دلوقتي من دلوقتي قالوا اه ده قرار احنا قررنا كده وبعدين بعدها بحوالي خمسة ستة وخمسين سنة في سنة تلميمية واحد وثمانين من الميلاد اجتمعوا وقالوا لأ ما ينفعش ان المسيح يبقى الله اب وابن بس. قرروا قرارا ان تضاف الى مناصب الالوهية منصب اسمه رح القدس - 00:40:55

فبقى ربنا من سنة تلميمية واحد وثمانين الناس قررت تضييف له كمان روح القدس شهود عجيب في العقيدة وزي ما قلت لكم اصبح الانجيل الذي انزله الله ست انجيل عندهم الكنيسة معترفة باربع انجيل منهم - 00:41:18

ازاي؟ اهو ثم بعد ذلك وجدت مجموعة الحقيقة هقولها بسرعة المجنوسية يعبدوا النار وآ يعني يقينوا القوة الغاشمة اللي يقدر هيأخذ حاجة ما دام قوي ياخدها والبقاء للأقوى ويعبدوا النار - 00:41:33

الزرادجتية قالوا ايه؟ قالوا لا. اصله اساسا احنا ما لناش دعوة احنا ما بنعدهش ربنا ولا ما لناش دعوة بربنا. ده هو الله في الكون فيه الهين. بيتخانقوا مع بعض - 00:41:51

واحد ما حدش عارف يغلب الثاني. الله للخير والله للشر وده السبب ان الانسان فيه نوازع الخير والشر. هم بيتخانقوا مع بعض واللي بيغلب كله يعني كل الناس كده داخلة الجنة. ليه؟ لو انت راجل شرير تبقى بتعبد ربنا بتاع الشر. خلاص تخش الجنة. لو انت راجل مؤدب تبقى راجل مؤدب وبيتعبد الله - 00:42:01

مساء الخير الراحمة. الراحمة دول قالوا ايه؟ قالوا لا لا ما فيش الكلام ده خالص ده لا اقول لك قبل الراحمة. فيه واحد الهي اسمه ماني ماني ده قال ايه؟ قال لي لا الله خير وشر ايه؟ هو الناس كلها شر - 00:42:22

وما فيش خير والانسان نزل على الارض اساسا للخطيئة. وانا دعوتي الى الناس لازم كل الناس يبطلوا يخلفوا ولازم الجنس البشري ده في تلاتين سنة يخلاص. ازاي يا عم ماني؟ قال لازم كده. يعني الجواز حرام ولا حلال؟ قال حرام. والكلفة حرام. ودعا الناس وبدأ الناس - 00:42:44

يتقاطعون وينهوا الناس علشان يخلصوا وقال انه الجنس البشري هو اللعنة اللي موجودة على الارض ويوم ما يخلاص ربنا هيرضي عنه شفت الدعوة العزيمة؟ فجاء واحد اسمه مزك كل كلمة بقولها لكم اتبعها مئات الالاف من الناس. مش شوية ناس في اوضة - 00:43:04

ده انا بس مش عايز اذكر لكم البلد يعني في حاجة سيطرت على بلاد الصين مسلا في حاجة على بلاد الهند في عقيدة على بلاد فارس على الرومان اصابت العالم. جه - 00:43:24

مزك ده قال ايه؟ قال لا لا اصله ماني غلط. ليه؟ هو قال الجنس البشري يخلاص على اساس ان البشر شيء محترم لازم يخلاص. انما الجنس البشري عشان فعلا يرضي الله - 00:43:35

يعيش كما تعيش الحيوانات. ازاي؟ قال ما فيش زواج. كل النساء مباحة لكل الرجال. واحد ماشي في الشارع لقى واحدة ما فيش

معنى كل الاموال مباحة لكل الناس. ما فيش اي شيء يمنع من اي شيء في الدنيا. طب وكده ربنا يرضي عنك؟ يقول لك يا سلام! ده

انت - 00:43:49

الفردوس الاعلى. ليه؟ قال لأنك كده تعيش كالحيوان والانسان في الحقيقة ما هو الا حيوان. يا سلام! طيب. جم الراهين قالوا لا انت يا يا مسجد انت غلطت ليه غلطت - 00:44:09

قالوا له والله لانه مش كل الناس كده ده فيه في الكون خمس طبقات يبعدوا الله براهمة كوييس قوي ايه بقى براهن ده قال لك الله براهنة ده خلق الكون على خمس طبقات ما فيش حد منهم يعتدي على الثاني ابدا. والعقيدة دي مشيت عند اهل الهند بالمالابين اللي اللي امنوا بها - 00:44:25

ولسه لغاية دلوقتي في ناس يؤمنون بها قالوا براهن ده جه خلق ناس من دماغه من الرأي من رأس الله. فدول اسمهم الراهمة. دول رجال الدين اللي بيبينوا دول ناس اشرار - 00:44:44

وبعدين خلق طائفة وطبقة تانية من ايديه واكتافه. دول الجلود والحرس ودول اقل شوية. وخلق الطائفة الثالثة من ركبه ودول الزراع والتجار دول ما يوصلوش لدرجة الجند ولا الراهنة وخلق الطائفة الرابعة من رجليه من - 00:44:58

رجليه من قدميه ودول طبقة الخدم والرقيق ما يوصلوش لدرجة دول يعني ما يقدروش يبعدوا حتى براهمة ده الا بطريقه انهم يخدموها بس السنة طب والطبقة الخامسة؟ قالوا دول غير الهند. هؤلاء انجات. ازاي انجات يعني؟ قال لك يعني لو واحد قال لك هات كوباياة مایه وادتها له وشرب منها الكوباياة - 00:45:20

دي تكسرها وتدفها تحت الارض لانها صارت نجس باتصالها بضم هذا الانسان فراح طالع عمه بوزا وقال لك لا لا ايه ده ده كلام مش مزبوط خالص. بوزا ده بقى - 00:45:40

كان من الراهبة من الطبقة الاولى. انا باقول لك عشان تعرف العالم كان شكله ايه. ده ده الوقت اللي ارسل فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بالنور علشان يا اخوة لكي تعرفوا حجم العالم ساعتها عقائديا وحجم فضل الله على العباد بارسال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

موزة ده قال لأ الراهمة غلطوا وانا بدعوا الى الاخلاق بس دعا الى الاخلاق على طريقتين. الطريقة الاولى منع الرذائل ما تقتلش حد لا تزني لا تشرب خمر. والطريقة الثانية بقى انك تسيب الدنيا وما - 00:46:17

ترك كامل شامل سببها تماما لا تأكل من الطيبات ولا من الطعام ولا تتحذذ بيتك. ولذلك مذهب بوزا ده قائم على انه ما فيش ربنا الحاد ما كانش فيه ولا مذهب في دول يؤمنوا بان هناك لها. لا الله الا الله. قائم على الالحاد. وشاعت بعده عبادة الاوثان - 00:46:31

ودعا الى السلبية الكاملة سلبية ما تعملش حاجة. انت مش مكلف بحاجة غير انك ما تعملش الحاجات دي بس فراح جاي واحد جديد بعقيدة جديدة بمذهب جديد اسمه كون فاشياس - 00:46:55

ايه كونفوشيوس ده راجل كمان محترم خالص قال لك قام بوزا غلط صحيح انه اما انه لا الله خالص ما فيش الله ده كلام مزبوط مية في المية لكن برضو غير اتفلط في ايه؟ قال غلط لان هو لازم يبقى فيه اخلاق ايجابية. يعني ما تقتلش ما تزنيش ما تشرب الخمر. لكن كمان لازم بقى - 00:47:09

احسن الى الناس ساعد الضعفاء المهم فسدت الامور واصبحت الاديان وقالوا كل ده كان له اصل سماوي واتحرف الله اعلم وما فيش مانع لان الله تعالى يقول وما من امة - 00:47:32

الاخلى فيها نذير يعني كل امة بعث اليهانبي فالناس راحت سايبة الاديان وقالت لك سببك بقى من الاديان كلها احنا نخش على الفلسفة فجات الفلسفات وخصوصا الفلسفة اليونانية وغيرها وانا بقول بسرعة لان الكلام في الموضوع ده تقيل. الناس مش عايزه تسمع كل هذا يعني - 00:47:45

لكن لازم تعرف الجاهلية كان شكلها ايه عشان لما يقول لك بعنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ان ما قبله كان عورة وكان فسادا وينا ناس بتعد لحجر تسجد لحجر ناس يقولوا آآ الله خلق شوية من دماغه شوية من ايديه وشوية من ركب وشوية من رجليه. ايه ده!

مئات الالاف فراحوا سايبين الاديان بعض الناس وقالوا الفلسفات فجه سقراط يا سلام! قال بقى لأن أسيبكم بقى من الاديان وانا انهى وامن الناس من انهم يبحثوا عن الحاجات اللي وراء الطبيعة الله بقى وجنة ونار سيبك من ده كله خلينا في الانسان نشوف تعاملاته ازاي ونحط له - 00:48:26

قانون ونحس هو بسلوكياته واخلاقياته. طب ايه هو القانون يا سقراط قال والله القانون هو القياس وجاء افلاطون قال لأن القانون هو الفضائل وجه غيرهم قال القانون هو المنفعة والمصلحة راحت متل خبطة الامور تاني - 00:48:50

اصبح كل لخبطة فيه لخبطة وفسدت الدنيا على هذا النحو. ولذلك ايها الاخوة سيبك من العرب والجزيرة العربية شوية. كان العالم يومئذ عبارة عن ناس بتبعد النار. ويعبدوا صنم ويعبدوا الاخلاق ويعبدوا - 00:49:07

ورحمة واللي مخلوق من رجل واللي من ايد واللي من وناس يعبدوا النار وناس يعبدوا الكواكب وناس في الفلسفات قالوا لا بالعكس ده هو في ثالث السماء والارض والملائكة. فيعبد السماء بالكواكب بالاقمار والارض بالاشجار بالحيتان والملائكة - 00:49:24

لانها ارواح الاباء. وزي ما قلت لك في النصرانية كل شوية مية سنة ولا متبين سنة يروحوا ضايفين لهم حاجة جديدة على ربنا. يقول لك تقررنا ان ربنا له ابن بعد مية - 00:49:44

سنة كمان قررنا ان في رح قدس ما بقاش في حد عنده عقل انا مش عايز اقول دين. دين ما فيش حد عنده دين لكن حتى العقل ما عاد موجودا - 00:49:54

وهنا ايها الاخوة اقف امام العرب وقريش واسأل الله عز وجل ان يفقهكم فيما ساقوله الان لانه نصف المعسكر او هو المعسكر الذي التقى مباشرة بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته - 00:50:06

الله تعالى يقول قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذه الدعوة جاءت لتخرج الناس من الظلمات الى النور ولتنقذ البشر جمیعا وبالعرب كان شكلهم ايه العرب كانوا اساسا او العرب دول لهم شأن عجیب اوی - 00:50:31

الانبياء الاوائل خالص وجدوا في الجزيرة العربية زي نوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل ولوط وشعيب. ثم انقطعت النبوات تماما في الجزيرة العربية وبدأت النبوات تذهب الى مكان اخر وجاء ابراهيم بالعقيدة السمحاء ولذلك يسمى ابراهيم ابو العرب المستعربة - 00:50:54

لانه في هذا نوع من العرب منهم عرب بائدة دول خلصوا او يعني ما نعرفش عنهم حاجة وفي عرب عربية اللي هم اولاد يعرب وفي عرب مستعربة اللي هم من نسل سيدنا اسماعيل - 00:51:21

لما جه عمل ايه؟ سيدنا ابراهيم؟ انت عارفين. واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ولذلك لما اسماعيل بلغ السعي مع ابراهيم بدأوا يبنوا المسجد الحرام. وبدأ التوحيد وقام العرب جمیعا على امر التوحيد وعلى امر الكعبة المطهرة المشرفة - 00:51:38

وكانت الجزيرة العربية كلها عبارة عن لا الله الا الله واقتنع الناس وامنوا واذعنوا طب امال الوثنية جت منين؟ حد يعرف هذا الموضوع له اهميته لان انا هقدر ابني عليه بعد كده ثلاثة وعشرين سنة - 00:52:00

لازم تعرف فيها الناس دي بتفكر ازاي؟ ليه ربنا بعت الاسلام في الجزيرة العربية؟ فلازم افهم مزيوط جدا عقيدة الناس دول يا اخوة العرب كانوا على التوحيد. ولكن حدثت ثلاثة مظاهر او ثلاث اسباب جعلتهم يدخلون - 00:52:20

الوثنية الاصنام عندهم السبب الاولاني انه كان القبيلة القائمة على سدانا الكعبة. الشعائر وما الى ذلك. كانت اسمها قبيلة دي كانت المسئولة عن ده هذه القبيلة رئيسها سافر فعلا الى الشام وكانت الشام يومئذ تحت سلطان الرومان وكان فيها العماليق وكانوا يعبدون الصنم اللي - 00:52:39

اسمه هبل وغیرها من الاصنام فلما ذهب الى هناك وجدهم وانت بقى رايج ايه رايج انجلترا فرنسا بلاد الرومان هي بلاد القوة وبلاد الامبراطورية العظيمة وهي وفي قبائل في الجزيرة العربية زي الغساسنة تحت سلطان - 00:53:08

فشيع طبیعی ان لهم بريق معین فقال لهم ياه انت بتعملوا ايه؟ قالوا له دي الالهة دي شايف انت عندكم وعلى فكرة بالمناسبة كلمة

عرب يعني صحاري وقفار شايف انتم عندكم صحراء وما فيش مية ولا زرع انما احنا عندنا ادي دجلة وادي الفرات وادي اشجار وادي الغوطة في دمشق وادي الارض والمطر. هي - 00:53:29

هي الاصنام دي هي اللي احنا بنعبدتها فهي توصي ربنا يجيب لنا الرخاء والنماء ده. قال لهم ياه طب ما تدوني صنم نعبده عندنا؟ قالوا له يا سلام طب خد هات يا سيدى جابوا له هبل شل - 00:53:52

فشل هبل وراح الى الكعبة ده الكلام ده صحيح بس انا بقول لك العقل لما يبقى ضائع يبقى شكله ايه؟ شال هبل وطلع على مكة راح هو بقى المسئول عن الشعائر فجهه الرجال - 00:54:05

وحط فعلا هذا الصنم وهو بقى المسئول فدخلت عبادة الاصنام السبب الاول من خلال التأثير بالرومان. كل واحد يروح وانتم عارفين العرب عندهم رحلة سنويا للشام. مش كده؟ رحلة الشتاء والصيف. في الصيف بيطلعوا على الشام. كل ما يروحوا يشوفوا الاصنام يشوفوا الاصنام خلاص استقر عندهم - 00:54:19

الامر فكان الوثنية تأثيرهم من بلاد الرومان. السبب الثاني مكة بلد صغيرة قوي قوي. ويحيط بها طب ما يتتوسعوا لأيحيط بها من كل جانب جبال عالية فما ينفعش تتتوسع يعني عشان اللي راحوا يحجوا - 00:54:39

يلاقوا دلوقتي بكل الامكانيات الحديسة عشان يقدروا يفتحوا شوية من مكة بقوا يحفروا بالديناميت انفاق جوة الجبل تلاقي النفق طوله اتنين كيلو ونص وتلاتة كيلو واربعة كيلو نفق تحت جوة الجبل. عشان تطلع برة مكة. فالملكة بلد مخنوقه بالجبال من حواليه من كل - 00:54:59

فلما تحب تتتوسع ما فيش توسع. عايز تخرج منها وتبقى برة الجبل ده مش مكان مناسب لانه ده مكان لك لوحدك وطريق قطاع الطرق فكان لما يحيطوا يسيبوا مكة يروحوا لازم مكان بعيد عنها عشان يعيشوا فيها لان البلد ما تستحملش. وكل شوية واحد ياخد بعضه ويخرج - 00:55:20

وكانوا يعظمون الحرم فكان اللي يخرج يخرج باكيا فيعمل ايه؟ يروح واحد معه حجر اي حجر من من من الحرم يقول اهو بركة زي ما بيحصل ما انا هقول لك دلوقتي ان ده بيحصل لغاية دلوقتي مع الاسف وعندنا - 00:55:40

عشان كده لما بنحارب طرق الوثنية لازم تعرفوا حد يعرف مين اول من عبد من دون الله في الخلق جمیعا اول شيء الناس كانت ادم بيعبد ربنا وولاده بيعبدوا ربنا وعشرة قرون بين ادم ونوح كلها كانت على التوحيد الخالص - 00:55:59

عشر قرون الف سنة بين ادم ونوح على التوحيد الخالص. حد عارف مين اول واحد عبد من دون الله اول من عبد من دون الله رجل صالح تقي نقي طهور - 00:56:17

من اهل الجنة اسمه واد. واد ده كان رجل صالح طيب والناس اللي بيحبوه جدا يمشوا يمشي يقبلوا ايديه يصلوا وراح فلما مات الناس بكته بكاء مرا فبدأوا يخلدوه بانهم يعملو له - 00:56:32

يعني تمثال كده عشان بس يفتكروه به يا راجل قولوا يا سلام الله يرحمه كان راجل طيب. شوية بشوية الرجال الطيب ده بقى الناس تقول يا بركاتك يا عم شوية بشوية مش بركاتك بقى. لأن انت ربنا. شوية بدأوا يسجدوا. فقال الله تعالى عن المشركين الاولائل الذين - 00:56:55

بعث اليهم نوح وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودا. ولا سواع ويغوث ويعوق ونثرة كلهم عباد صالحون. امال ايه اللي حصل؟ ولذلك الاضرحة اللي يروحوا يطوفوا بالقبور ويروحوا يتمسحوا بها وقبل ما يركبوا ازا لالقبور دي اشهد الله موجود لغاية دلوقتي في روح السيد البدوي وسيدنا الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب - 00:57:16

تبص تبص تلاقي ورقة بالشكل اللي في ايدي ده. عاملة زي ورقة مكتوب عليها طلب على ارض حال دمغة وبيرموه جوة الضريح ايه بقى يكتب سيدنا زينب رضي الله عنها تحية طيبة وبعد. حيث انتي اعمل - 00:57:44

اه مثلا بسنفرا الهرم وهذا بعيدا عن بيتي فارجو نقلني الى سنتراال مصر الجديدة مع الشكر ويوالع له دستتين شمع ويروح رامي الطلب في المقصورة. بس بركاتك طب واذا سألت فاسأل الله - 00:58:01

الشرك بيجمي من امور صغيرة يا اخواننا. ولذلك احنا بنقول ان تعظيم السور قلنا ان الصور الفوتوغرافية لا حرمة فيها لكن تعظيم السور ده في حد ذاته بيلاقي شيء في القلب. الاسلام ضد هذا لانه اول من عبد من دون الله عبد مخلص لله. وهو بريء من هذا. هو و ده هيخش النار - 00:58:20

ده هيخش الجنة والاحاديث وردت بذلك. زي ما سيدنا الحسين نحبه ولا ندخل الجنة الا اذا كنا نحبه والسيدة عائشة والسيدة نفيسة والسيدة خديجة والسيدة زينب كل دول نسأل الله عز وجل ان يحشرنا معهم يوم الدين هم ال البيت الاطهار - 00:58:42

الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله عايز ربنا يريد انه يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا لكن ان نعبدكم ان نسألهم ان نعتقد فيهم النفع والضر حرام - 00:59:01

حرام لا يجوز هذا بحال. وما يدلكم على ان مجاورة المسلمين لبلاد الرومان هي اللي جابت الوثنية. حصل ده على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام واحد سافر الشام ولقى الناس تشفوف العزيم بتاعهم يروحوا ساجدين. قال الله - 00:59:18

بتدخلوا ليه؟ قالوا نعظامه. قال والله رسول الله احق بهذا منه فرجع المدينة دخل الرسول عليه الصلاة والسلام الباب راح ده نازل على الارض ساكت تعمل ايه يا ابني؟ قال يا رسول الله رأيتم يفعلون ذلك بعظامائهم وانت احق من هذا واولى. انت رسول الله - 00:59:35

قال له لا يا حبيبي المسألة مش مسألة مش انا ما بقليش في الدين. انا لا اؤلف اعبد الله على النحو الذي شرعه الله قال له اووعي تعمل كده بعد كده - 00:59:56

طب هل انا لما ما اعملش كده ابقي بكره الرسول؟ فبحبه. بس احبه فاتبعه. مش احبه فهو قال لك شيء يؤذيه ويكرهه زي زمان في مصر ويمكن لغاية دلوقتي انما في الصعيد بالزات في الصعيد البعيد في يعني في اهل اسوان كنت اجلس مع رجل - 01:00:08

فاضل من رجال اسوان. فقال لي فعلا يستأجرون النساء لطم الخدود وشق الجيوب. بيجي يعطم تلطم وتصرخ ويا سبعين يا جملي ولا تعرف ان الميت يؤذيه بكاء اهله عليه بمعنى مش البكاء الرحمة بكاء اللي هو اللطم والصراط - 01:00:27

والصويب والعويس يؤذى بذلك وقيل انه كلما قالت يا ده كان مستتنني يا سبعي يا جملي يا اللي كنت يا اللي بتعمل يغمزه الملك ويقول لها يقول له اكنت انت - 01:00:47

ترازقها الميت هي عمل ايه؟ انما يجب ان يوصي الميت اهله الرزاق هو الله ولذلك لما مات واحد يعني بکوا وقالوا لها مسكنة هتعمل ايه وكده؟ قالت والله ان الذي مات هو الاكال. اما الرزاق فانه حي لا يموت. اذا كان ربنا - 01:01:02

بيبعث لنا الرزق على ايديه فكان يرسله لنأكل ويأكل انما الذي يرسل رزقه والله ما ينقطعش الرزق ابدا. فما فيش الكلام ده. فيا اخواننا قالوا وثنية التي تذب علينا مع الاسف الشديد بتيجي من مثل هذه الامور التساهل فيها. المهم - 01:01:24

فكانوا ياخدوا الحجر وهم طالعين من مكة حبا للحرم وتقديسا له ويأخذه يحطه في بيته ويفعل بهذا الحجر الذي اخذه من مكة ما كان يفعله بالکعبه. يطوف حوله يقبله يلمسه يدعوه عنده لانه من احجار الحرم حتى تطاول الزمن بقوا يزيثوا الاحجار بيردوها ينحتوها صارت اصناما - 01:01:42

ثم اتى الزمن او السبب الثالث وهو العقائد القديمة. زي ما الواحد يدخل كده حاجة من عقیدته القديمة فكانوا من قبل الاسلام كانوا يعبدون الاوثان فخلطوا بين هذا وذاك. لكن ايه الاخوة - 01:02:08

ومن اجل ان اختم هذا الحديث الثقيل عن العقيدة احب ان العقيدة الفاسدة. احب ان اقول لكم ان فارق بين العقيدة الوثنية في الجزيرة العربية والعقيدة الوثنية خارج العرب زي الفرق بين السما والارض - 01:02:26

لانه برة العرب كانوا بيقولوا ما فيش الله خالص لكن الوثنية دي الاصنام دي هي هيابها الله. انما العرب ما قدروش يسيبوا رسالة التوحيد برضه. ليه؟ لأن عندهم الكعبة والصفا والمروة وحجر اسماعيل ومقام ابراهيم وعرفات - 01:02:48

وعندיהם ابراهيم هو عزهم ومجددهم انهم ابناء ابراهيم وعلى رسالته لكن دخلت الاصنام فحصل لا تداخل ولذلك كانوا مشركين اشركوا جمعوا بين ولئن من خلق السماوات والارض ليقولن الله وبين ما نعبدهم اللي هي الاصنام الا ليقربونا من الله زلفي. فحصل -

حصل انهم كانوا مزععين. ولذلك لما قلت لكم لما جه ابرهة قالوا بس للبيت ما قالوش الهة تحمي. قالوا للبيت رب رب يحميه لا الله الا الله رجعوا لهذا الاصل الذي كانوا عليه. ولذلك الاصنام عندهم كانت حاجة تافهة. انا عايز اقول لكم حاجة - 01:03:35
البشر في كل مكان يحبون التجسيد المادي. ولذلك ايامكم وهذه وهذا التعظيم لاي شيء ولهذا ايها الاخوة كانت قريش تعاني من اضطراب شديد. هم هم يؤمنون بانه لا الله الا الله - 01:03:55

ويؤمنون بان الدين واحد وان الله هو رب اسماعيل ورب ابراهيم. وان الكعبة بيت الله وو لكن قالوا مع الله هناك الاله الاخرى ذي هيل اللي بيحب الرخاء والنماء للشام وزي اللات والعزى ومناه اللي الشيطان - 01:04:15
نبههم الى مكانهم في ساحل البحر الاحمر بالقرب من جدة فراحوا نبشوا الارض واخروا هدا الاصنام وعلقوها عندهم في الكعبة وزي غيرهم وغيرهم واصبحت العقائد فاسدة. الفرق ان انا لو ارسلت رسولا الى ازدادم - 01:04:35
ولا الكونفسيسيون ولا البوذيين ولا البراهمة هيقولوا لي اساسا ما فيش الله. انت بتكلمني عن ايه ؟ اما هؤلاء فانهم يؤمنون بالله لكنهم اشروا به واختلطت العقائد عندهم. وفسدت الامور عندهم. وبهذا وصلنا الى ان - 01:04:55

عقيدة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام هيقول للسيدة خديجة سببها واسلمي معي كانت هي دي العقيدة اللي هيقول لابو بكر الصديق سببها واسلم معي هي دي العقيدة اللي هيقول لعمرو وعثمان وعلي وزيد ابن حارثة وابو عبيدة ابن الجراح وكذلك اللي هيقول لابو لهب وابو جهل عقبة ابن - 01:05:15

ابي معيط وكل الكافرين هي هذه العقيدة. لازم اعرف كيف استطاع ان يحولهم. ولكن الذي يجب ان نخرج به من درس اليوم انه واحد داعية زي حضرتك لا يمكنه ان يمارس الدعوة اطلاقا دون ان يدرك ما هي دعوته - 01:05:39
ودون ان يدرك من هم القوم الذين يوجه اليهم الدعوة. احنا مجتمعنا مجتمع كويسي يا اخوانا. مجتمع يحب الاسلام ولكن يجهله ولو علمه لازداد منه قربا. ولما بتدعوه للامور الایمانية انت بتتشوف صلاة العيد بيروح لها كم واحد - 01:05:58

بتتشوف صلوات العيد في الساحات بتتشوف حب الناس للاسلام والصدقات والزكوات ولما اتفتحت انا مش هنسى لما فتحت لاول مرة التبرعات مسلا افغانستان لما كانت حرب افغانستان الناس كانت بتيجي تملئ المساجد بطاطين وهدم ما كاناش الناس تبقى مش عارفين نصلي ولازم لوري ييجي الضهر - 01:06:17

قولوا لي بالليل نقل هذه الاشياء في البوسنة والهرسك اللي راح بعض الاماكن زي لجنة الاغاثة في نقابة الاطباء يشوف النقابة كانت مدرسة زي ما يقولوا بهذه الامم المتحدة الناس تحب الاسلام لكن كونها مش قادرة تدافع عنه من شدة الاضطهاد او لانها لا ت يريد ان تنفق في سبيل الاسلام - 01:06:37

من سلامتها او تخاف على نفسها هذا هو الشيء اللي يجب انك تعلمه للناس برفق بالغ وان تعلمهم ايه لانهم لا يرفضون وهم بيرفضوك انت لانهم فاكررين ان انت بتتألف - 01:06:57
يرفضك انت. انما اسبت لهم ان هذا هو الاسلام - 01:07:11